مملكة البحرين
وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

تقرير مصحف مستورد
يتضمن أخطاء مطبعية

إخلاء مسؤولية: تخلي إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين مسؤوليتها عن دخول أو تداول هذه الطبعة من المصحف بسبب وجود أخطاء فيها. وتأمل الإدارة من الجميع التعاون في استبعاد أي نسخة من هذا المصحف، أو إرسالها إلى مقر الإدارة بمبنى وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمنطقة الجفير بالقرب من مركز أحمد الفاتح الإسلامي، أو عن طريق البريد الخاص بالوزارة ص ب 560 المنامة – مملكة البحرين.

للاستفسار والتواصل: quran@moia.gov.bh

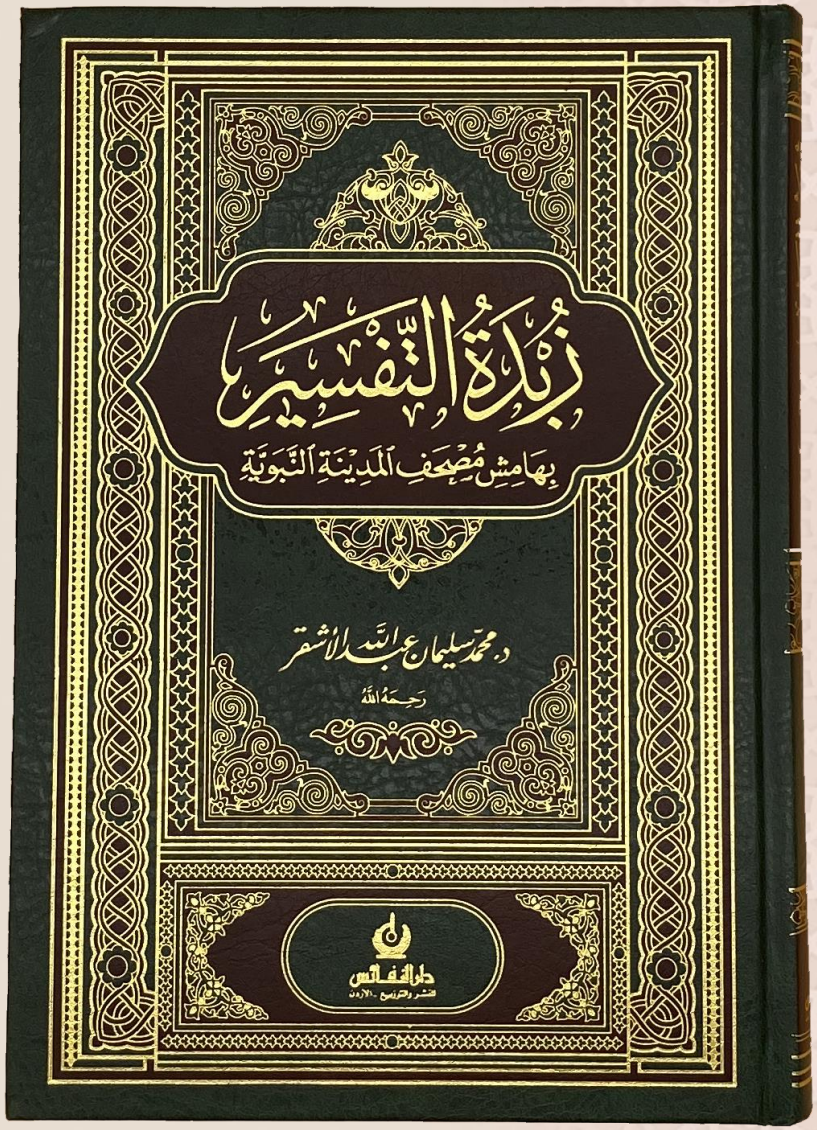

وصف الطبعة: زبدة التفسير

رقم الطبعة: الأولى

سنة الطبعة: 1434هـ - 2013م

دار النشر: دار النفائس

بلد النشر: الأردن

زبدة التفسير

بهامش مصحف المدينة النبوية

د. محمد سليمان عبد الله الأشقر
رحمه الله

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الأردن

جرى طبع القرآن الكريم في ضمن هذا التفسير المبارك
بالتصوير عن (مصحف المدينة المنورة) الذي صدر عن
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
سنة ١٤١٥ الهجرية
وكان ذلك بإذن خاص من الأمانة العامة للمجمع
برقم ١٠١٣٦ / ٢٠ / ١٣

حقوق الطبع محفوظة ©

١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

الطبعة الأولى

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠١٢/١١/٤١٧٩

٢٣٢,٢
الأشقر، محمد سليمان
زبدة التفسير بهامش مصحف المدينة النبوية / محمد سليمان الأشقر -عمان- دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٢
( ) ص.
ر. إ.: ٢٠١٢/١١/٤١٧٩
الواصفات: /القرآن// تفسير القرآن/

تنويه مهم
© يمنع تصوير هذا الكتاب أو استخدامه بكافة أنواع النشر العادي
® أو الالكتروني، تحت طائلة المسؤولية القانونية.

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الأردن

العبدلي - مقابل مركز جوهرة القدس
ص.ب 927511 عمان 11190 الأردن
هاتف: 5693940 6 00962
فاكس: 5693941 6 00962
Email: alnafaes@hotmail.com
www.al-nafaes.com

9789957477202

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة القديمة

الحمد لله الذي له الحمدُ كله، وله الفضل كله، وله الخلق والأمر كله. الحمد لله الذي أنزل كتابه المبين هدايةً للعالمين، ونوراً للمؤمنين، ومحجَّةً للسالكين، وحجَّةً على خلق الله أجمعين. والحمد لله الذي جَعَلَنا بكتابه مؤمنين، وله تابعين، بصَّرَنا به من العمى، وعلَّمَنا به من الجهالة، وهدانا به من الضلالة، وجعله لنا ذكراً وعزّة وشرفاً في الدنيا والآخرة. فالسعيد مَنْ خَلْق الله من تعلّمه وعمل به، واتخذه قائداً، فائتمر بأمره، ووقفَ عند نَهْيه، وأسلم إليه القِياد، فأوصله إلى جنة الرِّضوان، والشقيُّ من أعرض عنه، وجعله وراءه ظِهْرِيّاً، وخالفَهُ في أمره ونهيه، فكبّه على وجهه في جحيم دار الخسران.

وبعد فإني رأيتُ تفسير العلاّمة الشوكاني المسمّى «فتح القدير الجامع بين فنّي الدِّراية والرواية من علم التفسير» من خير ما أنتجَتْه قرائح العباقرة، في بيان معاني الكتاب العزيز، فإن مؤلفه - رحمةُ الله عليه ومغفرتُهُ ورضوانُهُ - كان من خِيار حَمَلةِ العلم المتين، علم الدين القويم. فقد جَمع بين العلم بالكتاب المبين، والبصيرة في سنّة النبيّ الأمين، والفقه في الشريعة وأحكام الدين، وأتقن فروعَ الفقه وأصولَه، واللغةَ وعلومها، ومارس الفُتْيَا والقضاء، مع اتباع لمنهج السَّلَفِ الصالح في العمل والاعتقاد. جَمع هذا مع رَوح وثّابة، وحماس قلّ نظيره، في النصح لقومه أهل اليمن وللمسلمين، ودَعْوَتِهِمْ إلى الحق الصريح، وتنفيرهم من العقائد المنحرفة، والبدع المُضلّة. عَزَفَ عن التقليد، ولم يرضَ لنفسه درجةً أقلّ من الاجتهاد والتحقيق. وكان له في الاجتهاد والتحقيق جَوْلاتٌ موفّقةٌ، وحَمَلات مسدَّدة، يَشْهَدُ بذلك كل مُنْصف اطّلَعَ على ما خلّفَه هذا البَحْرُ في العلوم الإسلامية، من الأعلام الشوامخ، والآثار الخوالد، التي أصبَحَتْ موضع ثقةِ أهل العلم في المشارق والمغارب، فجاء تفسيره بحمد الله شاهداً على كل ذلك، وتركَزَتْ فيه نظراته الثاقبة، ومواهبه العالية.

وقد كنت تولَّيْتُ تدريسَ تفسير الشوكانيِّ رحمه الله لطلبة العلم في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويّة، فأُحدْتُ بفضله وتحقيقه، وتمكُّنه من جَلاء مفهوم الكتاب ومنطوقِه، وبيان ما فيه من الإشارات، وخفيِّ الدَّلالات. وقد عنّ لي أنّ الذي يصرف عامّة الناس عن تفسيره، طولُ باعِهِ في التحليلات اللغوية، وطولُ نَفَسِهِ في مناقشة الأقوال غير المرضيّة، وفي توجيه القراءات المختلفة القرآنية.

وقد أردتُ خدمة الكتاب العزيز باختصار تفسيره هذا، لتقريب النفع به لعامة المسلمين. فاختصرتُهُ على قول واحد في تفسير الآية غالباً، هو أولى الأقوال بالصِّحّة، وأقربُها إلى المعنى المتبادر من الآية دون تكلُّف. وتجاوزت التحليل اللغوي، فذكرتُ مباشَرَةً المعنى الذي تَؤول إليه الآية. واقتصرتُ عند اختلاف القراءات على التفسير الموافق لقراءة حفص. وأحدت من قسم الدِّراية، دون قسم الرِّواية، إذْ كانَ الشوكانيُّ رحمه الله يُدْخِلُ في قسم الدراية حاصِلَ معنى المرويّات التي يجمَعُها في آخر بَحْثِه، ولكن ذَكَرْتُ قليلاً من المرويّات مما رأيت له ميزة خاصَّةً في جلاء معنى الآية.

وحرصاً على تعميم الاستفادة منه، وتقريب النفع به لغير المختصّين، تجَنَّبْتُ - قدر الطاقة - التعبيراتِ الاصطلاحية اللغويَّة والمنطقيّة، وغيرها من الاصطلاحات الفنية، وربّما زدت على كلام الأصل - بين معقوفين غالباً - ما رأيت الحاجة ماسَّةً لذكره. وجزى الله خيراً أخاً يُنَبِّهُني إلى خطإٍ إن وَجَدَهُ في هذا المختصر، وأخاً ينتفع بما فيه من الصواب، فيدعو لي من وراء الغيبِ دعوة خير.

وإني لأزجي الشكر لكلّ مَنْ ساهَم في هذا العمل الجليل، والذين قاموا بالتصحيح والإخراج، الذين عملوا فيه جميعاً بروح الإيمان، والتقرب إلى الرحيم الرحمن. والله المسؤول أن يتولى الجميع بحسن ثوابه، وأن يجعل هذا العمل منّي ومنهم فيما يتقبّله من صالح أعمال عباده. وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب. وصلى الله وسلم وبارك على عبده المجتبى ورسوله المصطفى نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

محمد سليمان عبدالله الأشقر
الكويت ١٢ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الطبعة الجديدة

الحمد لله حق حمده، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وحزبه، وبعد:

فقد كان الإصدار السابق من هذا الكتاب سنة ١٤٠٦هـ، طبع بهامش مصحف القاهرة، الذي كان إذ ذاك أجود ما أخرجته المطابع من المصاحف ضبطاً وإتقاناً.

وقد رغب إليّ كثير من أهل العلم في أن يتم طبع «زبدة التفسير» بهامش «مصحف المدينة النبويّة» الذي صدر عن (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) والذي خطته يد الأستاذ القدير عثمان طه، وبذل المجمع جهوداً كبيرة في إدخال المقدور عليه من الضبط والإتقان، وقدَّمه جلالة الملك فهد - أجزل الله له المثوبة - هدية إلى المسلمين في جميع الأقطار، وتداوله أكثر الناس في العالم الإسلامي تلاوةً وحفظاً، لميزاته الفريدة.

وقد استجبتُ لهذا الطلب، واستأذنتُ أمانةَ المجمع فأذِنَتْ، أسأل الله تعالى أن يجزي القائمين عليه خير الجزاء.

وقد انتهزتُ فرصةَ إعادة تنضيد «زبدة التفسير»، فعدت إلى النص فردته تحريراً، وأدخلت عليه كل ما أمكنني من التصحيح والتعديل، وكثيراً من الإضافات التي ظهرت الحاجة إليها أثناء تكرار النظر في الكتاب منذ صدوره لأول مرة، وأخذت في الاعتبار ملاحظاتٍ أبداها بعض أهل العلم الذين عُنُوا بقراءة الكتاب بتفحص وإمعان، وحذفت عباراتٍ اقتضت حذفَها محدوديَّةُ المساحة المتاحة.

والحمد لله الذي يسّر وأعان، حتى أمكن إخراج العمل على هذه الصورة الرائقة، التي يراها القارئ الكريم.

* * *

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل حفاظ القرآن الكريم ودارسيه، وأن ينير لهم به طريق الهداية والاستقامة، وأن يَمُنَّ على مؤلفه بالقبول، إنه خير مسؤول ومأمول. ورحمة الله واسعة، أسأله تعالى أن يدخلنا فيها مع عباده الصالحين، والحمد لله رب العالمين.

محمد سليمان عبدالله الأشقر
غرة جمادى الآخرة ١٤٢١هـ
الموافق ٣١ آب (أغسطس) ٢٠٠٠م
الجندويل - الأردن

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

الفاتحة أول كل شيء. سُمّيت هذه السورة «فاتحة الكتاب» لكونه افتتح بها، إذ هي أول ما يكتبه الكاتب من المصحف، وأول ما يتلوه التالي من الكتاب العزيز، وليست أول ما نزل من القرآن. قيل: هي مكية، وقيل: مدنية. وتسمَّى فاتحة الكتاب، وتسمى أم الكتاب. وصح تسميتها بالسبع المثاني، وسورة الحمد، وسورة الصلاة، والواقية.

وقد ورد في فضل هذه السورة أحاديث، منها ما أخرجه البخاري وأحمد، من حديث أبي سعيد ابن المعلى «أن رسول الله ﷺ قال له: لأعلِّمنك أعظم سورة في القرآن؟ قال: فأخذ بيدي. فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت: يا رسول الله إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة في القرآن؟ قال: نعم ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيتُه».

وأخرج مسلم من حديث ابن عباس «قال: بينا رسول الله ﷺ عنده جبريل، إذ سمع نقيضاً فوقه، فرفع جبريل بَصَرَه إلى السماء، فقال: هذا بابٌ قد فتح من السماء ما فتح قط، قال: فنزل منه ملك، فأتى النبيَّ ﷺ فقال: أبشر بنورين قد أوتيتَهما لم يؤتَهُما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيتَهُ».

① ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ اختلف أهل العلم في البسملة، فقيل هي آية مستقلة في أول كل سورة كتبت في أولها. وقيل: هي بعض آية من أول كل سورة، أو هي كذلك في الفاتحة فقط دون غيرها. وقيل: إنها ليست بآية في الجميع، وإنما كتبت للفصل. وقد اتفقوا على أنها بعض آية في سورة النمل. ﴿ٱللَّهِ﴾ علم لم يطلق على غيره تعالى، وأصله «الإله». وكان الإله يطلق على كل معبود، بحق أو باطل، ثم غلب على المعبود بحق. و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ اسمان مشتقان من الرحمة، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم. والرحمن اسم لم يطلق على غير الله عز وجل.

② ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الحمد: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري. والحمد يكون باللسان فقط، أما الشكر فيكون باللسان والقلب والأعضاء، ولا يكون الشكر إلا مقابل نعمة، أما الحمد فيكون لكمال المحمود، ولو في غير مقابلة نعمة. والله تعالى له الحمد والشكر. ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ الرب: اسم من أسماء الله تعالى، ولا يقال في غيره إلا مضافاً، كقولك: هذا الرجل رب المنزل. والرب المالك، والرب السيد، والرب المصلح والمدبّر، والرب المعبود. والعالَمون جمع العالَم، وهو كل موجودٍ سوى الله تعالى. وقيل: العالَم عبارة عمن يعقل، وهو أربعة أمم: الإنس والجن والملائكة والشياطين.

③ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قد تقدم تفسيرهما. ولما كان في اتصافه تعالى برب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم، لما تضمّن من الترغيب، ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة إليه، فيكون أعْوَن على طاعته.

④ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قرئ: مَلِك ومالك، فقيل: إن (مَلِك) أعمُّ وأبلغ من ﴿مَٰلِكِ﴾ لأن أمر المَلِك نافذ على المالك في مُلْكِه فهو لا يتصرف إلا عن تدبير المَلِك. وقيل: ﴿مَٰلِكِ﴾ أبلغ، لأنه يكون مالكاً للناس وغيرهم. والحق أن الفرق بين الوصفين بالنسبة إلى الرب سبحانه أن المَلِك صفةٌ لذاته، والمالك صفةٌ لفعله. و﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ يوم الجزاء من الرب سبحانه لعباده. وعن قتادة قال: يوم الدين: يوم يدين الله العباد بأعمالهم، أي: يجازيهم بها.

⑤ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ نخُصُّك بالعبادة، ونخُصُّك بالاستعانة، لا نعبد غيرك ولا نستعين. والعبادة: أقصى غايات الخضوع والتذلل، وفي الشرع: عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف. والتعبير بالنون في (نعبد) لإخبار الداعي عن نفسه وعن غيره، لا لتعظيم النفس، وقُدِّمت العبادة على الاستعانة لكون الأولى وسيلة إلى الثانية. عن ابن عباس في قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ يعني: إياك نوحد ونخاف يا ربَّنا لا غيرَك، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ على طاعتك وعلى أمورنا كلها. وعن قتادة أنه قال: يأمركم الله أن تخلصوا له العبادة، وأن تستعينوه على أمركم.

⑥ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ الهداية هي: الإرشاد، وهي هنا التوفيق للطاعات. وطَلَبُ الهداية من المهتدي معناه طلب الزيادة من الهداية والثبات عليها، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى﴾ [محمد:١٧]. والصراط المستقيم لغةً: هو الطريق الذي لا اعوجاج فيه. والمراد به في الآية طريق الإسلام. أخرج أحمد والترمذي عن النواس بن سمعان، عن رسول الله ﷺ قال: «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سوران، فيهما أبواب مفتَّحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داعٍ يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تعوجوا. وداعٍ يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحْهُ تلِجْهُ. فالصراط: الإسلام، والسوران:

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾
مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

حدود الله، والأبواب المفتّحة: محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط: كتابُ الله، والداعي من فوق: واعظُ الله تعالى في قلب كل مسلم».

﴿٧﴾ ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ هم المذكورون في سورة النساء [الآية ٦٩، ٧٠] حيث قال: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا﴾ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ هم اليهود. ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ هم النصارى، لأن اليهود علموا الحق فتركوه، وحادوا عنه على علم، فاستحقوا غضب الله؛ والنصارى حادوا عن الحق جهلاً، فكانوا على ضلال مبين في شأن عيسى عليه السلام. وأخرج أحمد وابن ماجه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين» ومعنى آمين: اللهمَّ استجبْ لنا.

سُورَةُ البَقَرَةِ

قيل هي أول سورة نزلت بالمدينة [لكنها لم تنزل دفعة واحدة].

وأخرج مسلم والترمذي وأحمد عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تَقْدُمُهم سورة البقرة وآل عمران. قال: وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد. قال: كأنهما غمامتان، أو غَيايَتان، أو كأنهما ظُلَّتان سوداوان، أو كأنهما فِرْقان من طير صوافَّ تحاجَّان عن صاحبهما». وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي يُقْرأ فيه سورة البقرة».

﴿١﴾ ﴿الٓمٓ﴾ قال القرطبي في تفسيره: الحروف التي في أوائل السور هي سر الله في القرآن. قال: وقال جمع من العلماء كثير: بل نحب أن نتكلم فيها ونلتمس الفوائد التي تحتها، والمعاني التي تتخرَّج عليها. واختلفوا في ذلك على أقوال، منها أنها إشارة إلى حروف الهجاء، أعلم الله بها العرب، حين تحدَّاهم بالقرآن، أنه مؤتلفٌ من حروفٍ هي التي بناء كلامهم عليها، ليكون عجزهم عنه أبلغ في الحجة عليهم، إذ لم يخرج عن كلامهم

سُورَةُ البَقَرَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾
ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾
وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

﴿٢﴾ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ هو هذا القرآن [العالية مرتبته] ﴿لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ أي لا شك في كونه من عند الله تعالى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ الهدى: هو الدلالة الموصلة إلى البغية. عن ابن عباس في قوله ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ «أي: الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه». وعن أبي هريرة: «أن رجلاً قال له: ما التقوى؟ قال: هل وجدت طريقاً ذا شوك؟ قال: نعم. قال: فكيف صنعت؟ قال: إذا رأيت الشوك عَدَلْتُ عنه، أو جاوزته، أو قصَّرت عنه. قال: ذاك التقوى».

﴿٣﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ الإيمان في اللغة: التصديق. والغيب كل ما أخبر به الرسول ﷺ مما لا تهتدي إليه العقول، من أشراط الساعة، وعذاب القبر، والنشر والحشر، والصراط، والميزان، والجنة والنار. أخرج مسلمٌ عن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبِهِ ورُسُلِه واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره». ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ إقامة الصلاة أداؤها بأركانها وسننها وهيئاتها في أوقاتها. وعن ابن عباس في قوله: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ قال: الصلوات الخمس ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ قال: زكاة أموالهم. واختار ابن جرير أن الآية عامة في الزكاة والنفقات. وهو الحق، من غير فرقٍ بين النفقة على الأقارب وغيرهم، وصدقة الفرض والنفل.

﴿٤﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ أي: يصدقون بما جئت به من الله، وما جاء به مَنْ قبلك من المرسلين، لا يفرقون بينهم، ولا يجحدون ما جاؤوهم به من ربهم ﴿وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ المراد: أنهم يوقنون بالبعث والنشور وسائر أمور الآخرة من دون شك، إيماناً بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان، وليس هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك.

﴿٥﴾ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ أي: إن حال هؤلاء الجامعين بين التقوى والإيمان بالغيب والإتيان بالفرائض أنهم على نورٍ من ربِّهم، وبرهانٍ واستقامةٍ وسداد، بتسديد الله إياهم وتوفيقه لهم ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ أي: المُنْجحون

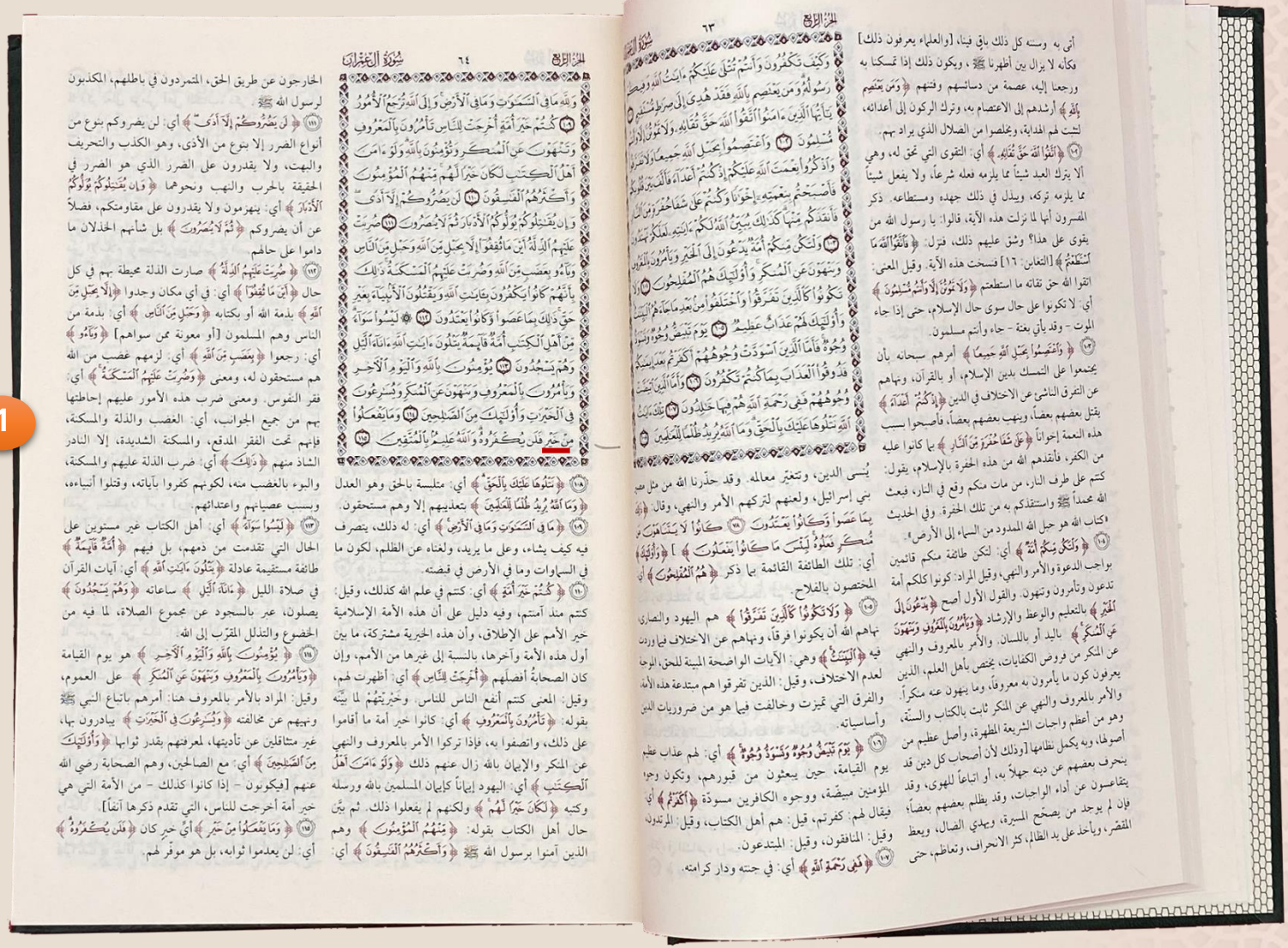

1 سقطت كسرة من التنوين.

هذه عينة من الأخطاء الموجودة في المصحف ولم يتم عرض جميع الأخطاء في هذا الملف

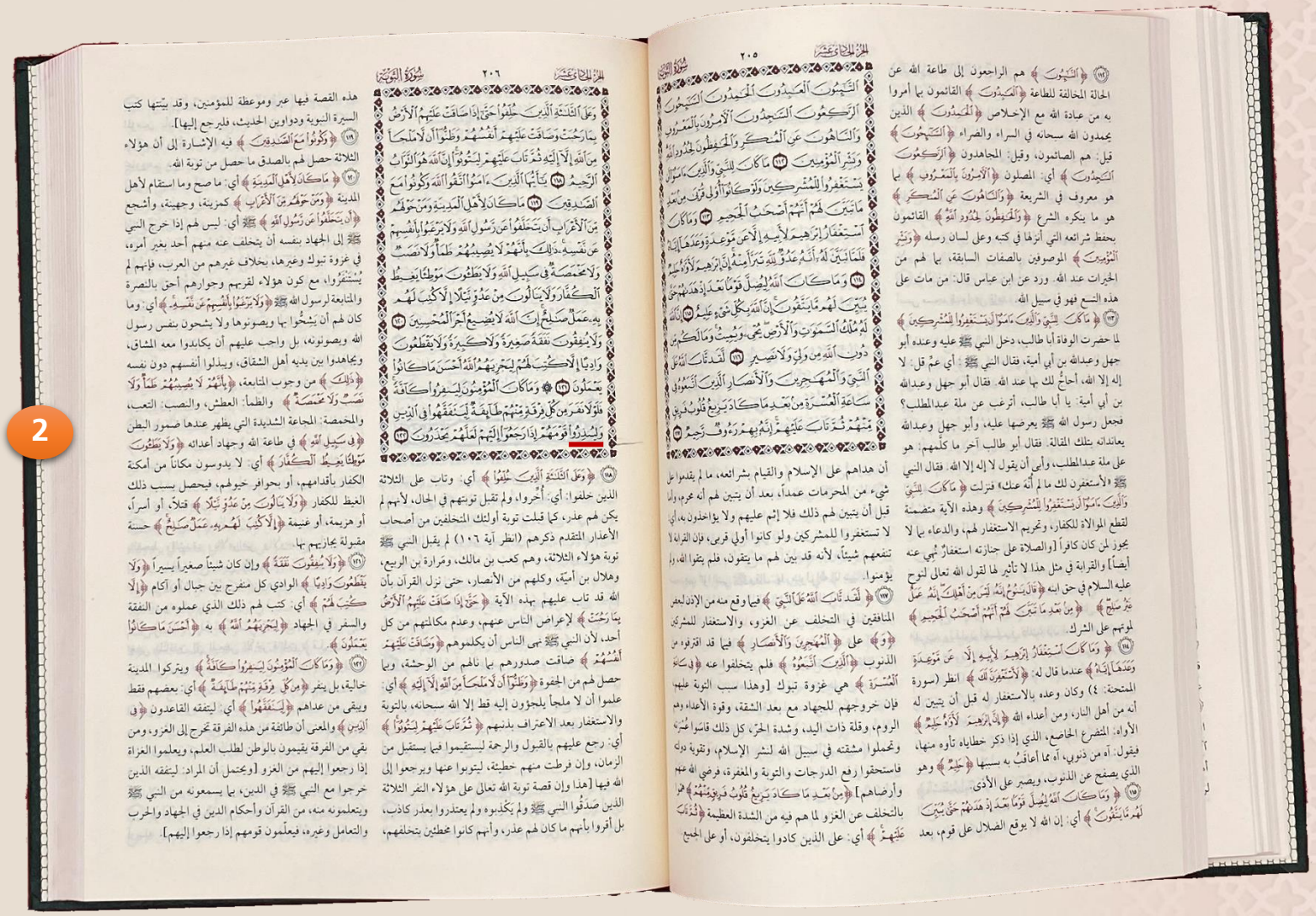

2 سقطت كسرة اللام.

هذه عينة من الأخطاء الموجودة في المصحف ولم يتم عرض جميع الأخطاء في هذا الملف

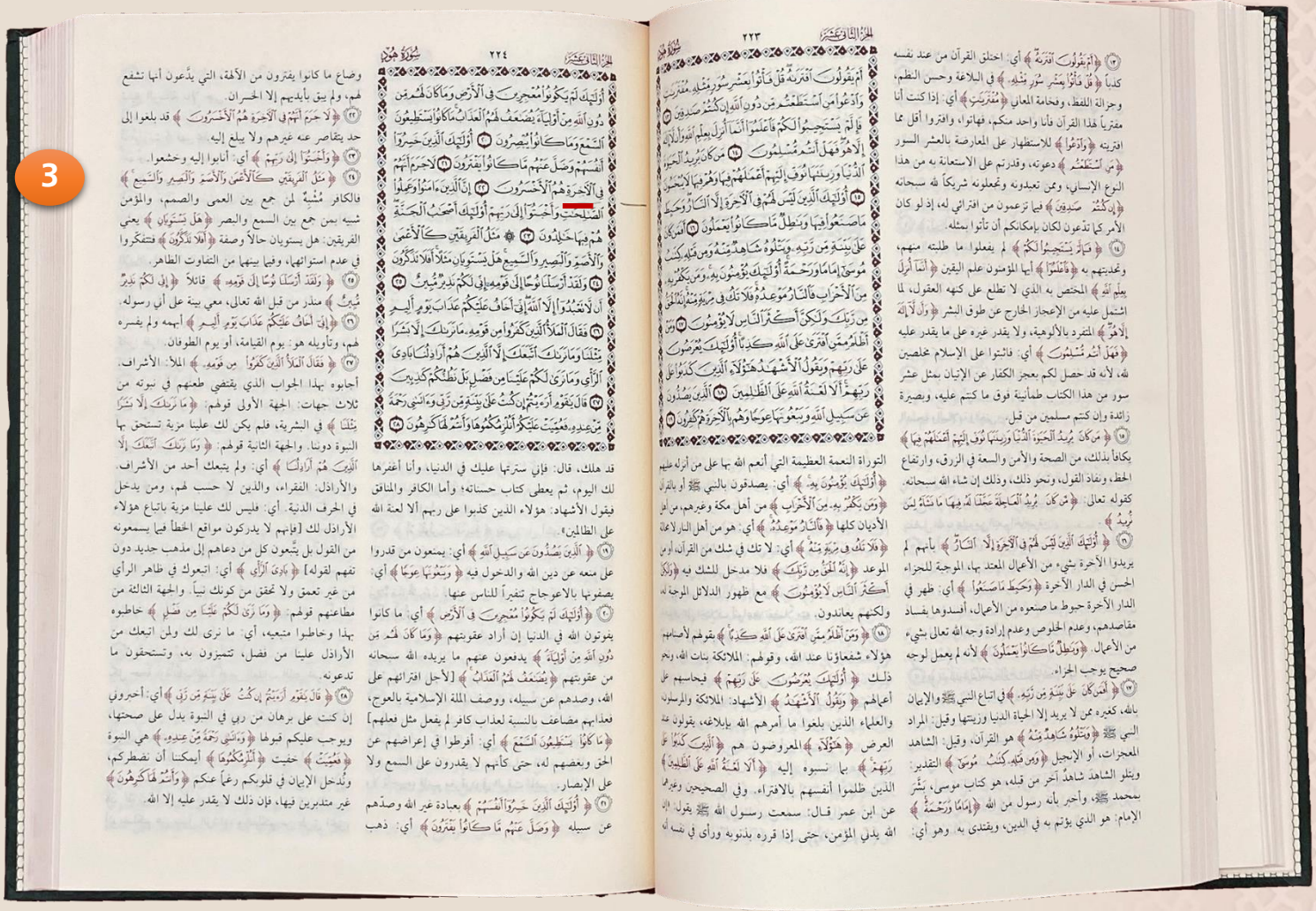

3 جعلت كسرة الخاء شبه نقطتين.

هذه عينة من الأخطاء الموجودة في المصحف ولم يتم عرض جميع الأخطاء في هذا الملف

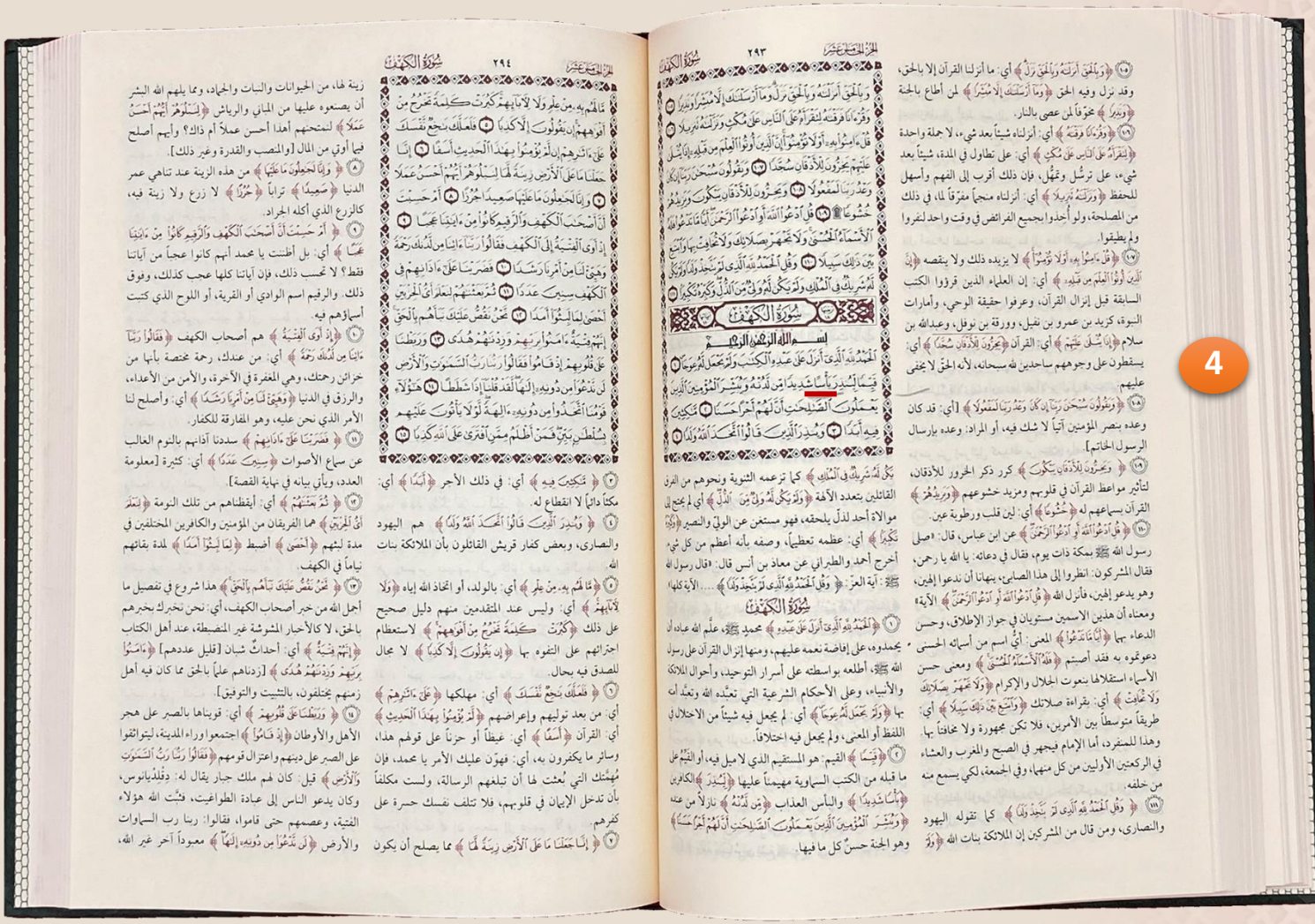

4 جعل التنوين مركباً.

هذه عينة من الأخطاء الموجودة في المصحف ولم يتم عرض جميع الأخطاء في هذا الملف

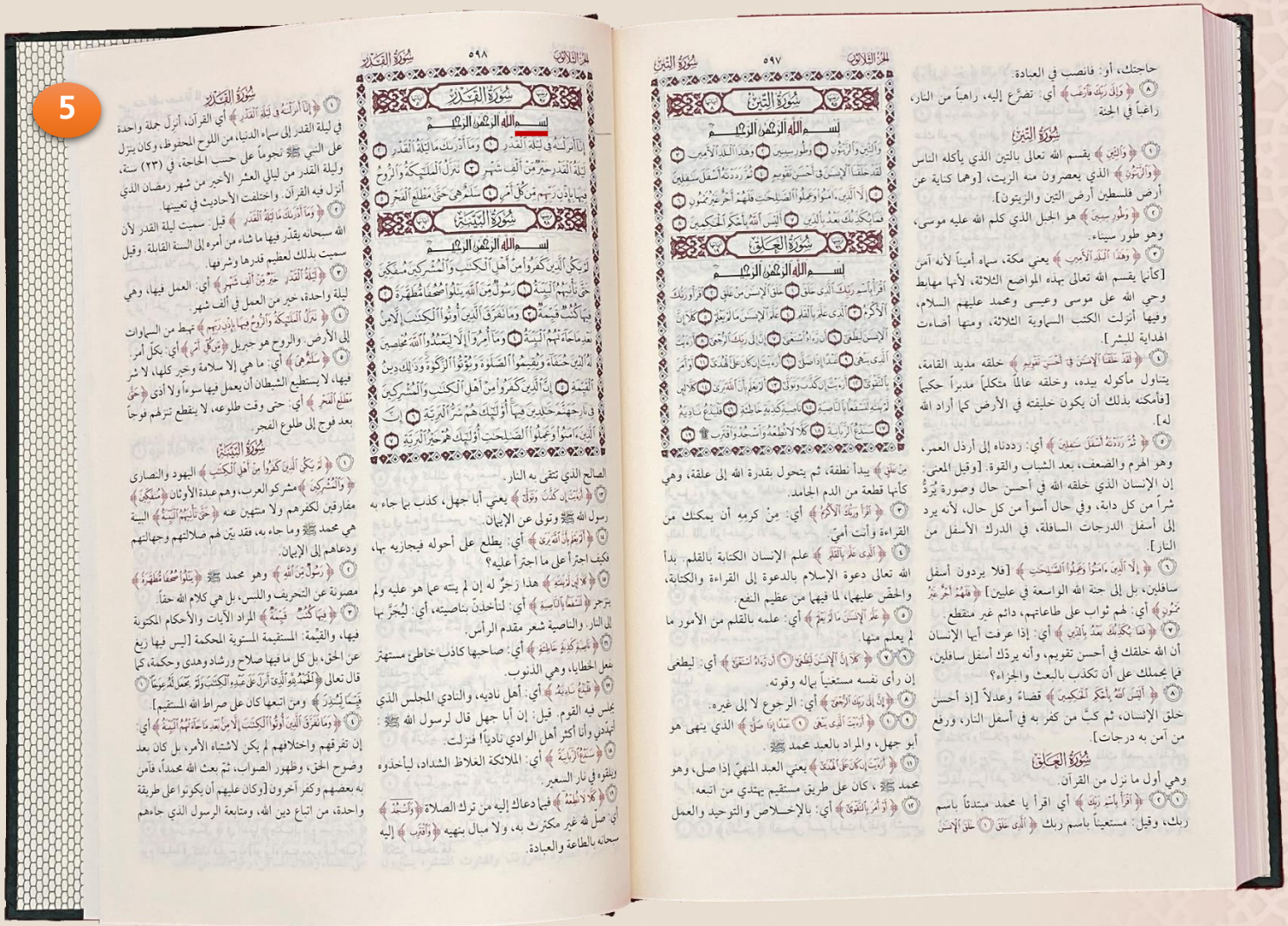

حاجتك، أو: فانصب في العبادة.

﴿ ٨ ﴾ ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾ أي: تضرَّع إليه، راهباً من النار، راغباً في الجنة.

سُورَةُ التِّينِ

﴿ ١ ﴾ ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾ يقسم الله تعالى بالتين الذي يأكله الناس ﴿ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ الذي يعصرون منه الزيت، [وهما كناية عن أرض فلسطين أرض التين والزيتون].

﴿ ٢ ﴾ ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى، وهو طور سيناء.

﴿ ٣ ﴾ ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ يعني مكة، سماه أميناً لأنه آمن [كأنما يقسم الله تعالى بهذه المواضع الثلاثة، لأنها مهابط وحي الله على موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، وفيها أنزلت الكتب السماوية الثلاثة، ومنها أضاءت الهداية للبشر].

﴿ ٤ ﴾ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ خلقه مديد القامة، يتناول مأكوله بيده، وخلقه عالماً متكلماً مدبراً حكيماً [فأمكنه بذلك أن يكون خليفته في الأرض كما أراد الله له].

﴿ ٥ ﴾ ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ أي: رددناه إلى أرذل العمر، وهو الهرم والضعف، بعد الشباب والقوة. [وقيل المعنى: إن الإنسان الذي خلقه الله في أحسن حال وصورة يُرَدُّ شراً من كل دابة، وفي حال أسوأ من كل حال، لأنه يرد إلى أسفل الدرجات السافلة، في الدرك الأسفل من النار].

﴿ ٦ ﴾ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [فلا يردون أسفل سافلين، بل إلى جنة الله الواسعة في عليين] ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ أي: لهم ثواب على طاعاتهم، دائم غير منقطع.

﴿ ٧ ﴾ ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ أي: إذا عرفت أيها الإنسان أن الله خلقك في أحسن تقويم، وأنه يردّك أسفل سافلين، فما يحملك على أن تكذب بالبعث والجزاء؟

﴿ ٨ ﴾ ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ قضاءً وعدلاً [إذ أحسن خلق الإنسان، ثم كبَّ من كفر به في أسفل النار، ورفع من آمن به درجات].

سُورَةُ العَلَقِ

وهي أول ما نزل من القرآن.

﴿ ١ ﴾ ﴿ ٢ ﴾ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ أي اقرأ يا محمد مبتدئاً باسم ربك، وقيل: مستعيناً باسم ربك ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ يبدأ نطفة، ثم يتحول بقدرة الله إلى علقة، وهي كأنها قطعة من الدم الجامد.

﴿ ٣ ﴾ ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ أي: مِنْ كرمِهِ أن يمكنك من القراءة وأنت أميّ.

﴿ ٤ ﴾ ﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ علم الإنسان الكتابة بالقلم. بدأ الله تعالى دعوة الإسلام بالدعوة إلى القراءة والكتابة، والحضّ عليها، لما فيها من عظيم النفع.

﴿ ٥ ﴾ ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ أي: علمه بالقلم من الأمور ما لم يعلم منها.

﴿ ٦ ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿ ٦ ﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿ ٧ ﴾ أي: ليطغى إن رأى نفسه مستغنياً بماله وقوته.

﴿ ٨ ﴾ ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾ أي: الرجوع لا إلى غيره.

﴿ ٩ ﴾ ﴿ ١٠ ﴾ ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿ ٩ ﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿ ١٠ ﴾ ﴾ الذي ينهى هو أبو جهل، والمراد بالعبد محمد ﷺ.

﴿ ١١ ﴾ ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ يعني العبد المنهيّ إذا صلى، وهو محمد ﷺ، كان على طريق مستقيم يهتدي من اتبعه.

﴿ ١٢ ﴾ ﴿ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴾ أي: بالإخلاص والتوحيد والعمل

سُورَةُ القَدْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ١ ﴾ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ أي القرآن، أنزل جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، من اللوح المحفوظ، وكان ينزل على النبي ﷺ نجوماً على حسب الحاجة، في (٢٣) سنة، وليلة القدر من ليالي العشر الأخير من شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. واختلفت الأحاديث في تعيينها.

﴿ ٢ ﴾ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ قيل: سميت ليلة القدر لأن الله سبحانه يقدّر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة. وقيل سميت بذلك لعظيم قدرها وشرفها.

﴿ ٣ ﴾ ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي: العمل فيها، وهي ليلة واحدة، خير من العمل في ألف شهر.

﴿ ٤ ﴾ ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ تهبط من السماوات إلى الأرض. والروح هو جبريل ﴿ مِن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ أي: بكل أمر.

﴿ ٥ ﴾ ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ ﴾ أي: ما هي إلا سلامة وخير كلها، لا شر فيها، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً ولا أذى ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ أي: حتى وقت طلوعه، لا ينقطع تنزلهم فوجاً بعد فوج إلى طلوع الفجر.

سُورَةُ البَيِّنَةِ

﴿ ١ ﴾ ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ مشركو العرب، وهم عبدة الأوثان ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ البينة هي محمد ﷺ وما جاء به، فقد بيّن لهم ضلالتهم وجهالتهم ودعاهم إلى الإيمان.

﴿ ٢ ﴾ ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ وهو محمد ﷺ ﴿ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ مصونة عن التحريف والنسخ، بل هي كلام الله حقاً.

﴿ ٣ ﴾ ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ المراد الآيات والأحكام المكتوبة فيها، والقيّمة: المستقيمة المستوية المحكمة [ليس فيها زيغ عن الحق، بل كل ما فيها صلاح ورشاد وهدى وحكمة، كما قال تعالى ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ قَيِّمًا ﴾ ومن اتبعها كان على صراط الله المستقيم].

﴿ ٤ ﴾ ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ أي: إن تفرقهم واختلافهم لم يكن لاشتباه الأمر، بل كان بعد وضوح الحق، وظهور الصواب، ثم بعث الله محمداً، فآمن به بعضهم وكفر آخرون [وكان عليهم أن يكونوا على طريقة واحدة، من اتباع دين الله، ومتابعة الرسول الذي جاءهم

﴿ ٥ ﴾ ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ أي: ما أمروا في التوراة والإنجيل إلا بالإخلاص لله وحده، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وذلك دين الملة القيمة، أي: المستقيمة.

﴿ ٦ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ أي: شر الخلق.

﴿ ٧ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ الصالح الذي تتقى به النار.

﴿ ٨ ﴾ ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴾ أي: خاف ربه.

سُورَةُ القَدْرِ

﴿ ١ ﴾ ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ أي القرآن، أنزل جملة واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، من اللوح المحفوظ، وكان ينزل على النبي ﷺ نجوماً على حسب الحاجة، في (٢٣) سنة، وليلة القدر من ليالي العشر الأخير من شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. واختلفت الأحاديث في تعيينها.

﴿ ٢ ﴾ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ قيل: سميت ليلة القدر لأن الله سبحانه يقدّر فيها ما شاء من أمره إلى السنة القابلة. وقيل سميت بذلك لعظيم قدرها وشرفها.

﴿ ٣ ﴾ ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي: العمل فيها، وهي ليلة واحدة، خير من العمل في ألف شهر.

﴿ ٤ ﴾ ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ تهبط من السماوات إلى الأرض. والروح هو جبريل ﴿ مِن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ أي: بكل أمر.

﴿ ٥ ﴾ ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ ﴾ أي: ما هي إلا سلامة وخير كلها، لا شر فيها، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً ولا أذى ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ أي: حتى وقت طلوعه، لا ينقطع تنزلهم فوجاً بعد فوج إلى طلوع الفجر.

سُورَةُ البَيِّنَةِ

﴿ ١ ﴾ ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ مشركو العرب، وهم عبدة الأوثان ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه ﴿ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ البينة هي محمد ﷺ وما جاء به، فقد بيّن لهم ضلالتهم وجهالتهم ودعاهم إلى الإيمان.

﴿ ٢ ﴾ ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ وهو محمد ﷺ ﴿ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ مصونة عن التحريف والنسخ، بل هي كلام الله حقاً.

﴿ ٣ ﴾ ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ المراد الآيات والأحكام المكتوبة فيها، والقيّمة: المستقيمة المستوية المحكمة [ليس فيها زيغ عن الحق، بل كل ما فيها صلاح ورشاد وهدى وحكمة، كما قال تعالى ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ۜ قَيِّمًا ﴾ ومن اتبعها كان على صراط الله المستقيم].

﴿ ٤ ﴾ ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ أي: إن تفرقهم واختلافهم لم يكن لاشتباه الأمر، بل كان بعد وضوح الحق، وظهور الصواب، ثم بعث الله محمداً، فآمن به بعضهم وكفر آخرون [وكان عليهم أن يكونوا على طريقة واحدة، من اتباع دين الله، ومتابعة الرسول الذي جاءهم

5

5 سقطت شدة الباء الدالة على الإدغام.

هذه عينة من الأخطاء الموجودة في المصحف ولم يتم عرض جميع الأخطاء في هذا الملف